قراءة موجهة حول مهارة طرح الأسئلة

ماذا نقصد بمهارة طرح الأسئلة ؟ التعريف الإجرائي : (حسن زيتون)

هي مجموعة من السلوكيات و(الأداءات) التدريسية التي يقوم بها المعلم بدقة وسرعة وبقدرة على التكيف مع معطيات الموقف التدريسي وتتعلق بكل من (إعداد السؤال – توجيه السؤال – الانتظار عقب توجيه السؤال – اختيار الطالب المجيب – الاستماع إلى الإجابة – الانتظار عقب سماع الإجابة – معالجة إجابات الطلاب – تشجيع الطلاب على توليد الأسئلة وتوجيهها –التعامل مع أسئلة الطلاب) وتمثل هذه السلوكيات المهارات الفرعية لمهارة طرح الأسئلة .

أولاً- مهارة إعداد الأسئلة :

تُعد المعلمة الأسئلة الرئيسية التي ستوجهها لاحقاً للطالبات أثناء الدرس ،فتعد قائمة بتلك الأسئلة بعد أن تكون قد أطلعت على محتوى الدرس في الكتاب المدرسي ،وتقوم بتحليل محتوى الدرس إلى نقاط وتضع لكل نقطة سؤالاً أو أكثر بحيث تراعي في أسئلتها هذه الشروط :

١- ارتباط السؤال بالأهداف التدريسية التي نسعى لتحقيقها لدى الطالبات .
٢- أهمية مناسبة السؤال لوظيفته في الدرس .
٣- تنوع مستويات الأسئلة فلا تتركز فقط حول مجموعة أسئلة المستويات الدنيا من التفكير بل تتضمن أيضاً أسئلة المستويات المتوسطة وكذلك العليا من التفكير .
٤- ارتباط السؤال بخصائص الطالبات (العقلية المعرفية ، الصف الدراسي . المستوى الاقتصادي والاجتماعي ...الخ).بحيث تشجعهن على المشاركة والإجابة عنه من ذوات أنفسهن أو بشيء من التوجيه من قبل المعلمة .
٥- أن يكون للسؤال قيمة علمية :أي يتعلق بأساسيات المادة الدراسية .
٦- ضرورة ترتيب الأسئلة بشكل منطقي ومتتابع وبحسب ترتيب توجيهها أثناء الدرس .
٧- أن يكون عدد الأسئلة والإجابة عنها مناسباً لوقت الحصة : فلا تكون من الكثرة بحيث يصعب طرح بعضها ولا تكون العكس من ذلك .

٨- أن تكون جيدة من حيث الصياغة بمعنى أن يتوافر فيها المعايير التالية :
أ- أن يكون المطلوب من السؤال محدداً بدقة .
ب- أن يكون المطلوب من السؤال محصوراً في مطلوب واحد في ذات الوقت .

ت- ألا يوحي السؤال بالإجابة الصحيحة للطالب من أول وهلة .

ث- أن تكون الكلمات المصاغ بها السؤال مألوفة ولها مدلول عقلي واضح لدى الطالبات ، ويفضل استخدام الكلمات الفصحى في تكوين السؤال لكونها أكثر دقة في ذلك .

ج- أن تكون صياغة السؤال في أقل عدد ممكن من الكلمات إلا عند الضرورة ، فالأسئلة طويلة الصياغة تكون أقل وضوحاً للطالبة ويصعب عليها إدراكها ؛إذ لا تستطيع تذكر ماتم طرحه في أول السؤال .

ح- أن يكون تركيب السؤال اللغوي صحيحاً .

ثانياً- مهارة توجيه السؤال :

السلوكيات التي تتعلق بمهارة توجيه الأسئلة للطالبات أثناء الدرس :

١- تنظيم جلوس الطالبات بشكل يسهل إلقاء الأسئلة والإجابة عنها ،ومتابعة الطالبات وزيادة التفاعل الصفي بينهن : كأن ينظم هذا الجلوس على شكل حدوة حصان أو على شكل حلقة .

٢- اختيار الأوقات المناسبة لتوجيه الأسئلة بحيث يسمعه الجميع وتكون أذهانهن حاضرة غير مشتته،ولذا ينبغي تجنب الأوقات التالية :قبل جلوس الطالبات وهدوئهن في بداية الدرس ، عند دق الجرس في نهاية الدرس ، أثناء نقل الطالبات الملخص السبوري ،دخول أو خروج زائر للصف ، حدوث صخب أو ضجيج أثناء الدرس لسبب أو لآخر .

٣- توجيه السؤال بلغة بسيطة ومفهومة ومباشرة بحيث يكون تركيز الطالبة منصباً على مضمون السؤال ، ولا يتحول إلى اللغة التي صيغ بها السؤال .

فسؤال مثل :(عددي أركان الإسلام) يُعد سؤالاً مصاغاً بلغة بسيطة ومفهومة ومباشرة ... في حين أن سؤالاً مثل ماذا أود أن أقول ،أن أسأل أحدكن أو أسألكن ،أركان الإسلام ،عدديها) لا تتوفر فيها خصائص السؤال السابق .

٤- يُلقى السؤال بنبرة فيها الحماس ، والود ، والتشجيع وتعكس إشارات /لغة الجسد ذلك ،وتجنب أن يسبق السؤال أو تلحقه عبارات تؤدي إلى إحباط الطالبات مثل (الطالبة الأولى على الفصل هي التي تجيب عن السؤال التالي :.....؟) ومثل (الطالبة الواثقة من إجاباتها هي التي ترفع يدها).

٥- يُلقى السؤال بالسرعة المناسبة حسب مستوى السؤال المطروح :فأسئلة المستويات الدنيا من التفكير يمكن توجيهها بسرعة ،أما أسئلة المستويات المتوسطة والعليا فتلقيها ببطء وتأن حتى يمكن فهم المقصود منها .

٦- توجيه السؤال إلى جميع الطالبات – مع توجيه نظر المعلمة للجميع – وليس لطالبة معينة أو مجموعة من الطالبات (مثل الطالبات المتفوقات أو طالبات الصفوف الأولى أو الطالبات في جهة معينه من الصف)، إلا في حالات معينة يتم توجيه السؤال إلى طالبة بعينها ومن هذه الحالات (الطالبة غير المنتبهة ،أو الطالبة المراد تشجيعها للمشاركة في النقاش الصفي) بل توزع الأسئلة بشكل عشوائي على الطالبات ، وقد تختار الطالبة الواحدة أكثر من مرة ،حرصاً من المعلمة على جعل جميع الطالبات منتبهات للأسئلة .

٧- التنويع من أساليب توزيع الأسئلة حسب مقتضى الموقف التدريسي ومن أهم هذه الأساليب :

أ- تكرار نفس السؤال لأكثر من طالبة .ويلجأ لذلك في حالات معينة ،منها أنها تريد أن تحدد مدى فهم الطالبات لما تعلمنه من قبل أو عندما تسعى لمراجعة الدرس ،وكذلك عندما تريد أن تتعرف على وجهات النظر المختلفة للطالبات حول موضوع معين ،أو عندما تطرح السؤال على طالبة أخرى بغرض قيام الأخيرة بتصحيح إجابة الطالبة الأولى .

ب- توجيه عدد من الأسئلة المتتابعة للطالبة الواحدة والتي تدور حول موضوع معين ،وقد تعيد توجيه نفس الأسئلة لطالبة ثانية وربما ثالثة وهكذا،وعادةً ما يكون الغرض من تلك الأسئلة تحديد مدى فهم الطالبة لموضوع ما أو مساعدة الطالبة على تطوير أو توسيع إجابتها .

مثال :

ومن أمثلة هذه الأسئلة في موضوع (طفو المواد فوق الماء):

- ما المواد التي تطفو فوق الماء ؟
- ما بعض المواد التي تغوص في الماء ؟
- لماذا تطفو بعض المواد فوق الماء ؟
- لماذا تغوص بعض المواد في الماء ؟

ت- توجيه عدد من الأسئلة المتتابعة في موضوع معين لأكثر من طالبة ،بحيث تجيب كل طالبة على سؤال منها بالتناوب ،وعادة ما يكون الغرض من تلك الأسئلة توسيع قاعدة الطالبات المشاركات في الدرس .

٨- تشجيع الطالبات اللاتي يعزفن عن المشاركة في الإجابة الصفية لسبب أو لآخر ،ومحاولة استمالتهم تدريجياً نحو المشاركة واستخدام عدة أساليب في ذلك ومنها :

أ- يخصص عدداً من الأسئلة السهلة في كل مرة لإحداهن ثم تتولى المعلمة تعزيز إجابتها بقوة وحماس وعدم تعنيفها على الإجابة الخاطئة .

ب- تُكتب أسماء تلك الطالبات في بطاقات وتُسحب بطاقة عشوائياً منها في كل مرة يُطرح سؤالاً .

ت- يُطلب من التلميذات المتطوعات للإجابة اللاتي ترفعن أيديهن الكف عن رفع اليد لمدة بسيطة ليعطين الفرصة لبقية الطالبات للمشاركة .

ث- يوزع على تلك الطالبات ورقة صغيرة في نهاية الحصة مكتوباً عليها سؤال ، ويطلب منهن إعداد إجابة عنها في الدرس القادم .

ج- التقرب منهن بشكل شخصي (قبل الدرس وبعده) وتجري معهن أحاديث ودية بحيث تكسر حاجز الجليد بينهن وبينها .

ح- عمل حلقات نقاش صغيرة أثناء الدرس تشارك فيها تلك الطالبات ،حيث تعزف بعض الطالبات عن المشاركة في الإجابة عن الأسئلة في الفصول المزدحمة العدد.

٩- تُنبه الطالبات أن عليهن التأني قبل رفع اليد لطلب الإجابة عن الأسئلة (خاصة أسئلة المستويات المتوسطة والعليا من التفكير) ، ويعمل على حث الطالبات على التفكير في السؤال مثل :

- سأطرح عليكن سؤالاً وأريد منكن أن تفكرن فيه ،ولا تتسرعن في الإجابة.
- السؤال التالي سؤال جديد عليكن ،فكروا فيه جيداً.
- سأطرح عليكن سؤالاً فكرن فيه ملياً ورتبن أفكاركن قبل الإجابة عنه .

ثالثاً- مهارة الانتظار عقب طرح السؤال .

السلوكيات المتعلقة بمهارة الانتظار (فترة من الوقت)عقب توجيه السؤال :

١- الانتظار فترة من الوقت (فترة سكوت) قبل أن يسمح لأول طالبة بالإجابة عن السؤال(وقد تمتد من ٣ إلى ٥ ثوان لمستويات الأسئلة الدنيا،ومن ٣إلى ١٥ ثانية لمستويات الأسئلة العليا)، وربما أكثر من ذلك حسب مستوى السؤال المطروح . حيث إن الإجابة تتطلب من الطالبة عدة عمليات عقلية متعددة مثل:استقبال السؤال وفهمه والتفكير في الإجابة ثم صياغتها ذهنياً ...الخ وهو ما يحتاج إلى وقت.ومن فوائدها أن الطالبات يعطين إجابات أطول وأكثر عمقاً وأكثر اكتمالاً من حيث التركيب اللغوي ،زيادة ثقة الطالبات بأنفسهن،زيادة عدد الطالبات المشاركات في الإجابة،زيادة قدرة الطالبات على التفكير التأملي ،زيادة تفاعل الطالبات بعضهن مع بعض.

٢- توجه المعلمة نظرها أثناء فترة الانتظار إلى كافة الطالبات وتقرأ أي إشارات غير لفظية (جسدية) صادرة من بعضهن ، تدلها على ما إذا كانت الطالبات مستوعبات السؤال من عدمه، ويمكن للمعلمة تدريب طالباتها على أن تظهرن علامات معينة عندما لايفهمن السؤال مثل رفع اليد اليسرى .

رابعاً- مهارة اختيار الطالبة المجيبة .

السلوكيات المتعلقة باختيار الطالبة المجيبة :

١- اختيار أكبر عدد من الطالبات في الرد عن الأسئلة في الدرس الواحد .

٢- مناداة الطالبة باسمها للإجابة عن السؤال وتعد مناداة الطالبة باسمها أحد سلوكيات تعزيز العلاقات الإنسانية المهمة ، مثل (تفضلي بالإجابة ياشروق ، يسعدني أن تجيبي عن السؤال ياغادة...الخ).

٣- استخدام إشارات لغة الجسد لتبدي المعلمة اهتماماً بسماع إجابات الطالبة ،كأن تقترب منها، أو تتلاقى بصرياً معها .

خامساً- مهارة الاستماع إلى الإجابة .

السلوكيات المتعلقة بمهارة الاستماع لإجابة الطالبة:

١- وقوف الطالبة المجيبة حتى تسمع بقية الطالبات الإجابة إذا كان عدد طالبات الصف كبيراً (أكثر من عشرين طالبة).

٢- عدم السماح بالإجابة الجماعية ،حيث أن الإجابة الجماعية تؤدي إلى فقدان السيطرة على نظام الصف ،كما أنه في ظل الإجابات الجماعية ،قد لا تتمكن الكثير من الطالبات من معرفة الإجابة الصحيحة للأسئلة كما أن بعضهن قد يلتقطن الإجابة الخاطئة دون أن يكون لدى المعلمة فرصة لتصحيحها.

٣- إعطاء فرصة للطالبة لإكمال إجابتها وعدم مقاطعتها مادامت لم تخرج عن موضوع السؤال .

٤- حث الطالبة المجيبة على الالتزام باللغة العربية الفصحى ،كلما أمكن ذلك ، كما تحثها على الإجابة بجملة تامة مفيدة.

٥- تحذير الطالبات من مقاطعة زميلتهن أثناء الإجابة .

٦- توجيه المعلمة نظرها نحو الطالبة المجيبة وإبداء الاهتمام لما تقول من خلال إشارات /لغة الجسد وتشجيعها على إكمال إجابتها .

٧- تسجيل بعض عناصر إجابة الطالبة على السبورة إذا كان ذلك ضرورياً.

سادساً- مهارة الانتظار قبل التعقيب على الإجابة .

السلوكيات المتعلقة بمهارة الانتظار (فترة من الوقت)قبل التعقيب على الإجابة :

١- الانتظار قبل التعقيب على إجابة الطالبة فترة (٣-١٥)ثانية .

٢- السماح للطالبة المجيبة بمواصلة إجابتها إذا كان لديها جديد تضيفه .

٣- يُطلب من بقية طالبات الصف التفكير في إجابة زميلتهن .

٤- انتهاز الفرصة للتفكير في التعقيب المناسب على الإجابة .

سابعاً- مهارة معالجة إجابات الطالبات .

١- لاينبغي تجاهل إجابة أي طالبة مهما كانت ، فلا تعيد طرح السؤال الواحد إلى طالبة أخرى أو تطرح سؤالاً جديداً ،قبل أن تُعقب على إجابة الطالبة الأولى .

٢- لا ينبغي التسرع بالإجابة عن السؤال المطروح من قبل المعلمة سواءً لم تجيب عنها الطالبات من أول وهلة ،أو أجابوا عنها إجابة خاطئة تماماً أو غير كاملة الصحة ،فتعمل على مساعدتهن على الإجابة من خلال إعادة صياغة السؤال أو تجزئته أو تبسيطه أو من خلال الأسئلة السابرة أو إعطائهن تلميحات تسهل عليهن التوصل للإجابة بأنفسهن ، وغير ذلك من أساليب الحض أو الرفع .

٣- التنويع في أساليب التعامل مع إجابات الطالبات على حسب صحة هذه الإجابة،ويوجد أربعة أشكال رئيسية لهذه الإجابات هي :

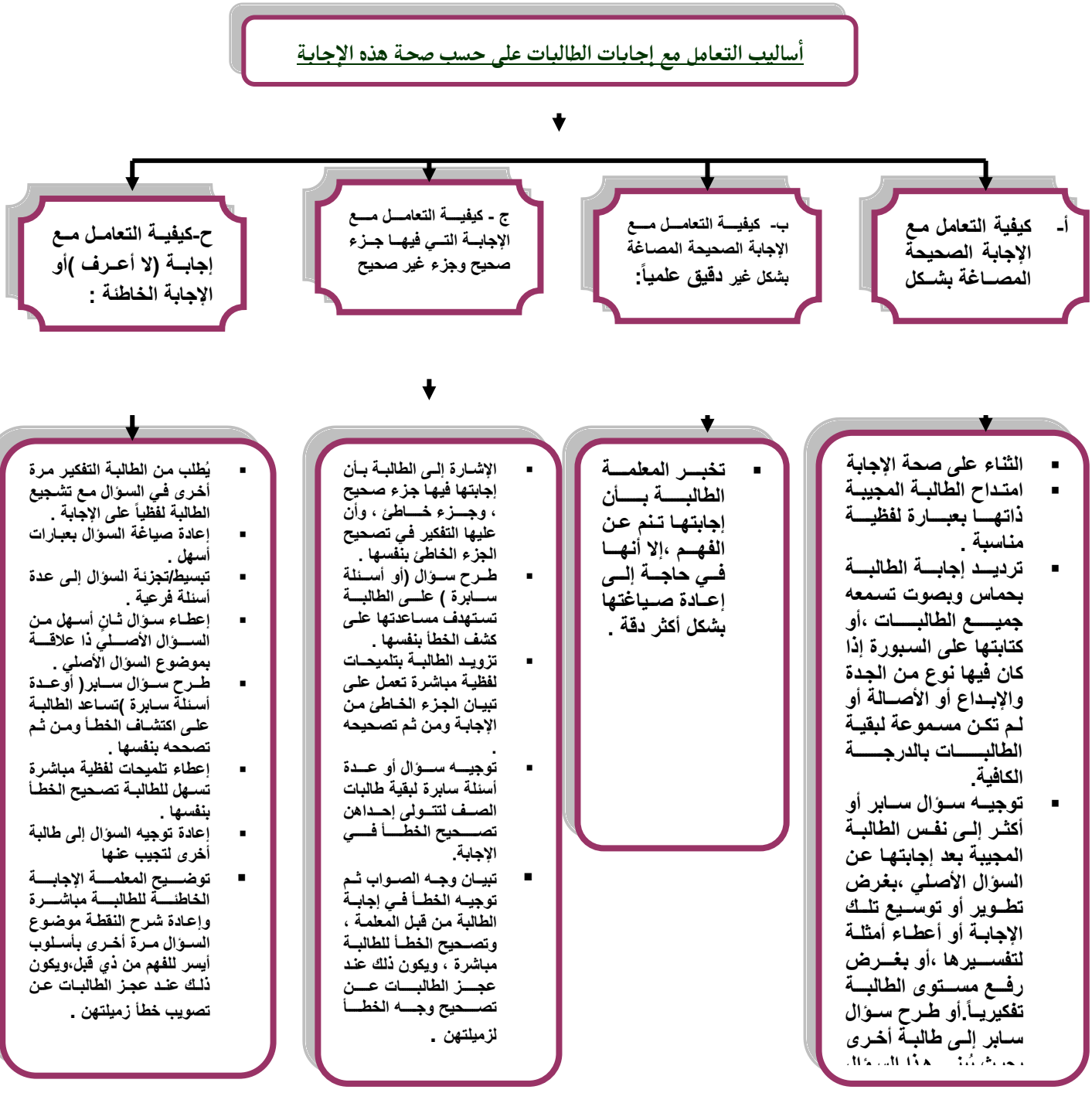

ثامناً- مهارة تشجيع الطالبات على توليد الأسئلة وطرحها .

السلوكيات المتعلقة بمهارة تشجيع الطالبات على توليد الأسئلة وطرحها :

١- إبداء التقدير للطالبة التي تطرح سؤالاً أثناء الدرس . وتأملي معي أختي الكريمة هذا الحديث الشريف: عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه قال : قيل : يا رسول الله : من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد ظننت يا أبا هريرة ألا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك ، لما رأيت حرصك على الحديث ، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة ، من قال:لا إله إلا الله خالصاً من قلبه أو من نفسه. فهذا الحديث فيه " دليل على أن من السنة إدخال السرور على السائل بكل ممكن يمكن قبل رد الجواب عليه ، لأنه عليه السلام قدم قوله : " لقد ظننت يا أبا هريرة ألا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على هذا الحديث ، على إعطاء الجواب ، وما في ذلك من حرصه صلى الله عليه وسلم من إدخال السرور قلبه.

٢- استخدام أساليب متنوعة بغية مساعدة الطالبات على توليد الأسئلة وطرحها ومن هذه الأساليب :

أ- إجراء مسابقة بين عدد من طالبات الصف في بداية الحصة –أربعة مثلاً–تطرح فيها كل منهن سؤالاً (وتكتب الأسئلة على السبورة)والسؤال الفائز هو الذي تتوفر فيه الشروط التالية :ذو علاقة بالدرس، مُصاغ بشكل جيد،ومفهوم،غير مألوف .

ب- تتوقف المعلمة من حين لآخر أثناء الدرس وتطلب من إحدى الطالبات أن تطرح سؤالاً على بقية زميلاتها .

ت- تطرح على الطالبات مشكلة وتطلب منهن التفكير في حلها ،من خلال قيامهن بطرح عدد من الأسئلة المتتابعة التي تقود الإجابة عنها للحل.

ث- تكوين فريق من الطالبات – عددهن أربع مثلاً – تكون مهمتهن هي طرح عدد من الأسئلة في نهاية الدرس .

٣- تنمي لدى الطالبات القدرة على طرح الأسئلة بصيغة علمية مفهومة .

تاسعاً- مهارة التعامل مع أسئلة الطالبات .

السلوكيات المتعلقة بمهارة التعامل مع أسئلة الطالبات :

١- تضمين خطة الدرس الأسئلة التي تتوقع المعلمة أن تطرحها الطالبات والإجابة النموذجية عليها ، وتستقي هذه الأسئلة من خبراتها السابقة .

٢- لا تهمل سؤال الطالبة .

٣- التنويع في أنماط الاستجابة لسؤال الطالبة حسب متغيرات الموقف التعليمي ،كالتالي :

أ- إعادة توجيه السؤال إلى كافة طالبات الصف .

ب- تكليف الطالبة نفسها أو بقية الطالبات البحث أو التقصي عن الإجابة .

ت- إعادة توجيه السؤال إلى طالبة متفوقة بعينها .

ث- الإجابة مباشرة عن السؤال بشيء من التفصيل دون إعادة توجيهه لبقية الطالبات .

ج- تأجيل الإجابة عنه لحصة تالية باعتبار أن الإجابة عنه ستكون في محتوى الدرس التالي وذلك لعدم وجود خلفية علمية كافية لدى الطالبات لاستيعاب الإجابة عنه حالياً.

مشرفات الصفوف الأولية